الأنباء
الاحد 25 سبتمبر 2011

دلو صباحي

almesfer@hotmail.com
عبدالله المسفر العدواني

أنقذ الكويت يا ربان السفينة

ما شهدناه في الكويت خلال الفترة الأخيرة من ممارسات للفساد بجميع أشكاله وألوانه أمر يبعث على القلق على هذا البلد وشعبه وثرواته ومستقبله، فالفساد وصل (للركب) كما يقول اخواننا المصريون، ولا يمكن السكوت عنه بأي حال من الاحوال وهو ما جعل القوى السياسية تعيش حاليا حالة من الحراك السياسي غير المسبوقة يساندها أبناء الشعب بأطيافهم المختلفة.
الفساد في الكويت ليس اختراعا للمعارضة ولا افتراء على المفسدين ولا هو محاولة لتلطيخ سمعة أحد أو التجني عليه، فالفساد في الكويت أصبح ضاربا بجذوره، وأصبح له رموزه وأعلامه الذين يعرفهم رجل الشارع ويحفظ أسماءهم عن ظهر قلب، ويشار إليهم في كل مجلس أو ديوانية وربما بأصوات مرتفعة لا يمكن قمعها أو إسكاتها لكثرة عددها وجرأتها وحقيقة ما يصدر عنها.
الفساد في الكويت فساد موثق ومعترف به دوليا وشيء تتميز به الكويت في المحافل العالمية، بل ان الكويت أصبحت تتصدر عناوين الصحف والمجلات العالمية كدولة رائدة في الفساد كما نشرت صحيفة نيويورك تايمز واسعة الانتشار عالميا في عددها قبل ثلاثة ايام تحت عنوان «الفساد يهز الكويت ومطالبات بالتحقيق، الوضع صعب وبحاجة لقرار».
الفساد في الكويت لم يعد هناك مجال للسكوت عنه فوجدنا ذلك الحراك السياسي وارتفاع الاصوات المطالبة بالاصلاح وإنقاذ الكويت من الفساد والمفسدين والراشي والمرتشي، فالامر لم يعد يحتمل بعدما تجرأ الفاسدون ولم يعد لديهم حياء أو خوف، والفساد عيني عينك.
ما تشهده الكويت من اوضاع صعبة واستنفار للكتل السياسية واتحاد الطلبة والنقابات وجمعيات النفع العام والحركات الشبابية ونواب الأمة بسبب انحدار المؤسسة التنفيذية والتشريعية أيضا، أمر يحتاج بالفعل لقرار مناسب حان وقته المناسب منذ فترة، والكل ينتظر ويخشى أن يأتي القرار متأخرا.
بالله عليك أنقذ الكويت يا ربان السفينة فالأمواج عاتية، والفساد لا تقوى على حمله البعارين، ولم يعد شراع الفساد يتحمل الرياح السريعة الإصلاحية، فرياح التغيير والإصلاح لها عبير المسك الذي نشتمه آتيا من بعيد، وأمواج التنمية الحقيقية نشاهدها على مرمى البصر وستقضي حتما على الفساد والمفسدين، والكل في انتظار قرار الربان بإنقاذ السفينة.

الحرف29

Waha2waha@hotmail.com
ذعار الرشيدي

العموم «قبيضة»

سواء أكان كشف المساعدات المالية الخاص بأحد النواب لأبناء دائرته الذي انتشر أخيرا صحيحا أم كان مجرد فبركة، تبقى حقيقة واحدة ماثلة أمام الجميع أن هناك الكثير من القبيضة، إلا من رحم الله.
والكثير هنا باستثناءات محدودة قبضوا بشكل أو بآخر، وليس النواب وحدهم، ولمن لا يعرف حقيقة تلك الكشوفات التي يحتفظ بها أغلب النواب ويحفظها سكرتاريتهم، فهي تعرف باسم «كشوفات المساعدات المالية» التي يتقدم بها أبناء الدائرة إلى العضو الذي ما ان يتناولها حتى يبدأ رحلة مكوكية بين الشيوخ والوزراء والنافذين لمنح ما يمكنهم منحه، 1000 دينار لكل ناخب أو 2000 وأحيانا 5000 آلاف، وتندرج الحاجة المالية لكل ناخب بحسب وضعه، فهذا طالب وذاك مدين معسر وثالث يبحث عن مساعدة مالية للعلاج في الخارج ورابع يطلب المال كنوع من التسول تحت أي حجة.
والشيوخ سواء كانوا بمناصب أو دون مناصب، وكذلك التجار، بعضهم يدفع دعما للنائب وبعضهم لوجه الله تعالى، أما من يدفع لوجه الله تعالى فليس لنا ولا لأحد عليه باب، أما من يدفع لقاء غرض سياسي كتثبيت قوة النائب حامل الكشف في دائرته أو دعمه ماديا بشكل غير مباشر فلنا عليها ألف باب وباب، أولها «من أين دفع» إن كان من مال عام فلنا معه ومع نائبه ألف وقفة، أما إذا كان من ماله الخاص فلنا معه وقفتان بما أن الأمر ليس لوجه الله تعالى فهو ولاشك لغرض دنيوي أو بالأصح سياسي، فبدعمه للنائب يقوي موقفه ويكسب النائب في صفه، بمنفعة متبادلة، فهو هنا يعطي عشرات الآلاف ليحصد لاحقا موقفا أو تصويتا حتى لو بالامتناع من النائب، وهذا عبث سياسي لابد أن يتوقف.
كله لابد أن يتوقف، البلد لم يعد يحتمل نوابا «قبيضة» من جهة، وناخبين «قبيضة» من جهة أخرى، وعلى الضفة الأخرى أموال تدفع لمواقف بالأجل.

رؤى كويتية

aljaser_b08@hotmail.com
باسل الجاسر

الفزعة لإنقاذ كراسيهم وليس للإصلاح!

الفزعة التي نادى لها بعض أقطاب المعارضة بدعوة أهل الكويت لحضور تجمع 9/21 الذي فشل فشلا ذريعا، بسبب وعي أهل الكويت المتنامي والذي ساهمت المعارضة في تنميته مساهمة فعالة من حيث لا يشعرون ولا يحتسبون فكانت هذه الحسنة الوحيدة لما فعلوه من خزعبلات سياسية آذت الكويت وعوقت تقدمها، المهم هو التجاهل الكبير الذي قابلهم به أهل الكويت على الرغم من أنهم (المعارضة) رموا بكل ثقلهم وشحذوا كافة قدراتهم وقدرات كوادرهم الحزبية بل وحتى سكرتاريتهم، حتى سمعنا أحدهم يدعو كل من يشعر بالظلم والقلق بضرورة الحضور للتجمع ليس من أجل أن يرفعوا الظلم عنه أو ليعملوا لذلك، وإنما من أجل أن يركبوا على ظهر همه ليحققوا مبتغاهم المتمثل برحيل الحكومة وحل المجلس وما كانت قصة أو تمثيلية القبيضة إلا لتحقيق هذا الهدف لأنها قصة قديمة كما ذكرنا هنا من قبل، وأضيف اليوم أنهم لو كانوا يغارون على سمعة المؤسسة التشريعية لما فعلوا ذلك، ولهذا قاموا بما قاموا به، وقد اتهمهم وزير سابق من قبل وتحديدا من يرفعون الصوت بأنهم كلما رفعوا صوتهم أكثر وكلما قلوا أدبهم أكثر قبضوا أكثر، وقال أيضا إن السؤال له ثمن والاستجواب كذلك، بل وحتى رفع الصوت أثناء الجلسات العادية له ثمن أيضا.
كل هذا وغيره الكثير قاله وزير سابق في وسيلة إعلامية جماهيرية ومع ذلك مر هذا الحديث الخطير الذي صار أقرب للحقيقة من الاتهام مرور الكرام، والأدهى والأمر أن هذا الوزير عاد للوزارة مرة أخرى وتعاملوا معه وغضوا البصر والنظر عن كل ما قاله وخصوصا أصحاب الصوت العالي الذين قصدهم الوزير بحديثه ولم يقصد نواب الموالاة، فأساءوا لسمعة المؤسسة التشريعية وأعضائها من أصحاب الصوت العالي (على وجه الخصوص) بسكوتهم عما قاله الوزير، أما اليوم فحكاية الحسابات المحالة للقضاء للبحث والتحري تمهيدا لتحقيق العدالة، وعلى اثرها شاهدنا كل هذه الفزعة من قبل معظم التيارات والكتل السياسية بل والكثير من القوى الشبابية بما يزيد في مجملها على 20 جهة بالإضافة إلى المستقلين الذين أتى أكثرهم من رحم انتخابات فرعية قبلية ما يجعلهم يمثلون عمقا قبليا شئنا أم أبينا، وكل هذا الحشد وأقسم إنني كنت أتوقع ألا يقل الحضور عن 20 أو 30 ألفا بسبب هذا الحشد السياسي الذي ينطلق من قوى سياسية ضاربة أطنابها في أعماق تجربتنا السياسية ولحق بهم الكثير من القوى الشبابية ومن هنا أسست توقعاتي، بيد أن الحضور الهزيل الضعيف الذي لم يتجاوز بأي حال 3 أو 4 آلاف مواطن، فهي تقديرات تقل بكثير عن توقعات المنظمين التي كانت تتحدث عما لا يقل عن 10 آلاف مواطن، فخاب رجاؤهم ولمسنا الكثير من الوعي لدى أهل الكويت الذين سفهوا دعواتهم وكأن لسان حالهم يقول كفوا وتوقفوا عن هذه الخزعبلات التي ما عادت تنطلي إلا على مستفيد أو ساذج حتى الثمالة، وإلا بالله عليكم كيف يحدث قبيض مقر بقبضه ويصفق له الحضور لأنه مل من القبيضة؟ كما أن التجمع لإسقاط القبيضة فما زادوهم إلا المزيد من الإشاعات وصمتوا تماما عن تسمية واحد منهم، بل ما الذي حققه هذا التجمع وما الذي أضافه على قضية القبيضة؟
وواقع الأمر ما كانت هذه الفزعة الكتلية والتياراتية إلا لإحساسهم بأن الشارع اختلف عليهم خصوصا أن حنفيات الحكومة أغلقت بما يشبه الإحكام وبات ناخبوهم يطالبونهم بما اعتادوا عليه من امتيازات، وإن شعر جمهور الناخبين بإنجازات هذه الحكومة الإصلاحية من تحقيق العدالة لنصف المجتمع، ورأى مستشفى وكهرباء وميناء وجامعة وغيرها من خدمات حرم منها منذ سنين وشاهدها تتحقق أو في طريقها للإنجاز في 1012 و1013 فإن جمهور الناخبين بالفعل سيوقعون بهم أشد العقاب بإقصائهم عن المشهد السياسي كلية، لذلك كانت فزعتهم هذه لإنقاذ كراسيهم الوثيرة التي أعتادوا عليها وعلى ما تجلبه من منافع، أما الاصلاح فإنه كان ولايزال متاحا لهم ومنذ سنين إلا أنهم امتنعوا عنه طيلة السنين الماضية بل إنهم ساهموا بكل فاعلية في وصولنا لما وصلنا إليه من تخلف حتى بات الكويتيون يهددون بالتيار الكهربائي ولغاية السنة الماضية، كما أنهم إن حققوا ما يريدون فإن خطة التنمية ستكون في مهب ريحهم المجربة، لا قدر الله ولا سمح!

نظرة ثاقبة

althekher@windowslive.com
ابتسام محمد العون

بصمة شبابية في أربعاء الحرية

ثارت ثورته وتلاطمت أحزانه وتعالت صيحاته وتفاقمت آلامه وتفتقت جراحه، نحر الوطن من الوريد الى الوريد بسكين الفساد سكين الغدر والخيانة، آه يا وطن من قتلك؟ أهم مجموعة «الغسيل القابضة»؟ والتي عجزت كل مساحيق الغسيل عن العالم عن تنظيف ذممهم وضمائرهم الميتة، أم حكومة الفتنة التي تفننت في ضرب الوطنية وقتل الحرية؟ أم هم أبناؤك الذين أساءوا في اختيار من يمثلهم ويحفظ مقدراتهم؟!
جفت أقلامنا وضاعت حروفنا وحارت عقولنا وضاقت نفوسنا بما يدور حولنا من تلاعب وفساد إداري ومالي وحكومي مستشر في مؤسساتنا. 7 حكومات عجاف تجرعنا فيها كؤوس الذل والهوان، حكومة روجت لإعلام فاسد صنف الشعب الكويتي داخل السور وخارج السور، وهذا سني وذاك رافضي وهذا حضري وذاك بدوي وذلك لضرب الوحدة الوطنية، والرقص على اشلاء الوطن، وأفاعي الفساد زحفت وتغلغلت في أجزاء الوطن وبثت سمومها في الغذاء والهواء والماء وحتى القيم والأخلاق لم تسلم من سمومها وصارت تلقن الأجيال اصول الرشوة وغسيل الأموال.
إلى أن حلت على رؤوسنا الطامة الكبرى والمصيبة العظمى فضيحة الموسم وهي سرقة النواب المليونية وهذه الفضيحة كفيلة بتحريك القوى الشبابية والانتفاضة الشعبية ومن أجل ربيع الحرية لن ننتظر قوى خارجية ولا منظمات عالمية لتنسج لنا رداء الحرية، إحنا عيال بطنها خرجنا من رحمها لنجري عملية جراحية عاجلة وذلك لاستئصال الأورام الخبيثة من الجسم الكويتي.
فالحرية لا تقدم على أطباق من ذهب بل الحرية تنتزع انتزاعا، فجهود الشباب واصلاحاتهم تنبع من واقع حبهم وعشقهم لهذا الوطن حب لا يشوبه أجندات انتخابية ولا مصالح شخصية. فمصلحة الكويت فوق كل مصلحة، ومن هذا المنطلق تحركت القوى الشبابية وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي والإلكتروني لترتيب لقاء أربعاء الحرية، وبأنامل شبابية حريصة وبريشة وطنية نظيفة رسم الشباب لوحة وطنية رائعة ضمت كل ألوان الطيف الكويتي. ففي مساء الأربعاء الماضي احتشدت الجماهير والقوى السياسية والكتل البرلمانية والحركات الشبابية بساحة الإرادة تحت شعار «إسقاط الراشي والمرتشي» وهذا التجمع الحاشد لهو رسالة واضحة للعالم ولصناع القرار مفادها بأن أبناء الكويت الشرفاء يريدون إنقاذ الكويت من حكومة الفساد والمفسدين، فحكومة ناصر المحمد أوهن من بيت العنكبوت لكن عملية الإسقاط واطلاق رصاصة الرحمة على قلب هذه الحكومة الموبوءة يحتاج الى تكاتف الجهود بين القوى الوطنية والكتل الشبابية حول القضايا الوطنية العالقة والى تنسيق المساعي للوصول بسفينة الوطن الى بر الأمان بقيادة حكومة قادرة على تلبية الطموحات الشبابية والشعبية.
فالربيع الكويتي قادم لا محالة ببصمة شبابية في أربعاء الحرية.

نقشة فكر

o_altahous@hotmail.com
Twitter@oaltahous
أسامة الطاحوس

حملة Speak.. ويا الداخلية!

لا تسأل كويتيا سواء كان صغيرا أو كبيرا، غنيا أو فقيرا، هل أنت مرتاح من الوضع العام في البلد؟ إلا وتجد لا النافية هي الإجابة الشافية، فأنا شخصيا في كل يوم أخرج من بيتي إلى أقرب ديوانية أو مشوار، أجد لساني بتلقائية لا يكف عن التحلطم فأداوي لساني «بسيجارة» أوقدها من قلبي حرقة على بلدي.
فلو تفحصنا أسباب تحلطمي وتحلطم الناس لوجدنا غالبها يدور في مؤسسات الدولة وخدماتها، فشخص يتحلطم من الطرق والزحام، وآخر يزيدك قهرا في المستشفيات، ومن الصدمات يسيقون لك العبارات، لترسخ في الرؤوس الصور والأحداث، فتحدث عندنا عقدة من الأماكن والمؤسسات، فبمجرد دخولنا لأي مكان نستذكر المشكلات «أتوماتيكا» لندخل لهم مكرهين لا أبطال، كأننا في خضم معركة، مرددين «يا ناصر الستة على الستين، يا ناصر محمد على القوم الكافرين».
فالمشكلة الرئيسية للتحلطم هي البيروقراطية التي «تردح» في مؤسسات الدولة، فخلقت لنا نوعا جديدا من القيم السيئة كالواسطة والرشاوى والمحسوبية، وكونت لدى المواطن مفاهيم جديدة جعلت منه إنسانا معقدا تغزوه السلبية واللامبالاة تجاه أي اصلاح أو المشاركة في إصلاحه، فرؤيته أنه لا فائدة ترجى من الإصلاح فيكتفي بالتحلطم ثم القهر والحكومة للأسف تستطيع أن تعالج المشاكل وتجد الحلول إن عزمت أو أرادت ذلك، لكنها لن تستطيع أن تعالج النفوس بل ستحتاج لأكثر من 20 سنة لتعالج نتائج إهمالها الذي أدى لتفشي الأمراض النفسية والقيمية، فقول الفرد لابد من الواسطة في كل شيء هو دلالة لمرض نفسي ناتج من اليأس بجدوى القانون والكفاءة، والذي ليست له واسطة يقول نحن مظلومون ليسري في المجتمع بعد ذلك عقدة المواطن المظلوم، وهي للعلم بدأت بالسريان في صفوف المواطنين، فمن سيعالج هذه المشكلة؟ ومتى ستشعر الحكومة بأن التحلطم هو نوع من المرض النفسي بسببها؟ وهل هي تدرك ذلك أم لا؟ ستدرك إن كان هناك شخص خفير. لقد أعجبت شخصيا بخروج حملة تسمى بـ «speak» التي استشعر القائمون عليها بمدى الاكتئاب الذي يغزو الكويت، فالوضع المادي الميسور ليس دليلا على أن المجتمع سليم بل قد يكون العكس، لكني استغربت أن يقول القائمون على هذه الحملة ان من بين 4 أشخاص هناك شخص واحد مصاب بمرض نفسي في العالم ونحن لسنا من المريخ حتى نستبعد أنفسنا من ذلك، فهذا مؤشر خطير غفلت عنه الحكومة، لتدق ناقوس الخطر حرصا على المجتمع وهموا بتوعيته، اشتبين بعد يا حكومة؟ كل شيء وسويناه فمتى تصحون؟
نص سالفة: يا وزير الداخلية، أسألك بالله العظيم لو كان هناك رجل من رجالك ضرب شخصا شتم الكويت وأهلها، هل ستقول له كفو أم ستسجنه دون محاكمة؟ وماذا لو كان الاثنان عسكريين؟ لن أصدر حكمي لأنه حسب، ما بلغني أن من شتم الكويت خرج ولم يحاكم والآخر سجن جزاء لفعلته فانظر يا شيخ للقضية الحاصلة في أمن المنشآت وقف على الحدث فلو حوّل الاثنان للمحاكمة فلن أتكلم ولكن العكس قد حصل، لن أبلع أن تشتم الكويت، فرقابنا فدوة لها ولترابها، وسنضع الأمر بين يديك، لننظر هل الكويت تستحق أن يشتمها من أكل من خيرها ولا يعاقب؟ فإليك القضية والمسألة.

فالكم طيب

falcom6yeb@yahoo.com
أنوار عبدالرحمن

اكتب.. ارسم حكايتك

منذ بداية الخلق والكتب السماوية تتناقل قصص هذا الكون وعجائبه وتحكي لنا كيف سكن آدم وحواء الأرض، ثم توالت الحكايات عن أبناء آدم ثم الرسل والأنبياء وغيرهم، وبعد ذلك دون لنا التاريخ أخبار من قبلنا وقرأنا سير الصحابة والصالحين وكيف كانوا قبل وبعد إسلامهم لتكون عظة وتذكرة للناس، وهناك حضارات رسمت أحداث حياتها على الجدران والقطع النقدية وأخرى حاكتها على السجاد والأثواب، ولاتزال دول كثيرة تحتفظ بمبان ولوحات دونت عليها آثار من سبقوهم.
وها نحن ما ان يقع بين أيدينا كتاب إلا ومؤلفه يذكر لنا حكاية تخصه أو حدثت لغيره أو قرأ عنها للحكمة والعظة أو قصيدة أبدع شاعرها في نظمها وصاغ أبياتها من قصته أو موقف تأثر به في حياته لحكايات لم تنته، إلى هنا فالأيام تدون أخبارها وسيرة أحيائها في كل لحظة تمر في مدار هذا الكون الشاسع وما زلنا نتداول القصص باختلاف مضامينها لنأخذ منها المنفعة أو العبرة أو لتبث فينا التفاؤل والأمل.
في الواقع.. ان كل واحد منا عبارة عن رواية، تمتلئ أوراقها بالحكايا وكل موقف مر علينا في حياتنا وترك أثرا بالغا في نفوسنا يستحق أن يدون حتى لو لم ينشر بين الناس، فهناك ذكريات عبقة وأخرى غطاها الغبار وهناك أحزان انتهت وأفراح تهللت وأمطار رحمة غسلت كل دموع سكبت فلنكتب بضمير حي بقلم صادق كل معنى اكتسبناه في الحياة وكل حدث وجدنا مشاعرنا تتفاعل معه، فالحياة عبارة عن مجلد كبير ونحن من نتحرك فوق أوراقه فلنكتب أو نرسم لا يهم ما الأداة التي بين يدينا ولكن المهم هو أن نكون الشاهد والحكم الذي يقرأ نفسه.